ينظر الخ ان النظر انما يكون وصفا للجوهر
لا للعرض فيناسب على تقدير كونه جوهرا
ان يكون مادة العالم شرعا لانه اول المخلوقات
واما ما ورد مرفوعا اول ما خلق الله القلم
فاوليته ليست مطلقة بالنسبة الى ما عدا
النور المحمدي ذكره في المواهب وفي شرح الشمايل
لابن حجر وكذا الجواب في ساير الاوليات
قال المحقق محمد بن عبد الرحمن البغدادي في رسالة
بيان الروح والجسد وقد يراد من قوله عليه
السلام اول ما خلق الله القلم اي العقل الكلي
المحمدي غاية ما هناك انه عبر عنه بالقلم وعلى هذا
المراد من الاحاديث الثلاثة اي حديث النور وحديث
العقل وحديث القلم هو الجوهرة المصطفوية واما
الجزء الغير المتجزي الذي هو عبارة عن الجوهر الفرد
الذي اثبته المتكلمون مقابلا وابطالا للهيولا
طينة العالم على مذهب الحكما فانه ثابت عقلا
قال في بدء الامالي وفي الاذهان حق كون جزء تنبيه
الفرق بين الجوهرين على تقدير كون النور جوهرا
ان الاول قبل الانقسام بدليل ثم قسمه كما
في الحديث والثاني لا يقبل الانقسام قوله ثم
جسم صورته فيه دليل كون النور جوهرا
ولا يستبعد ذلك ممن له القدرة التامة
القديمة قياسا على تجسيم الاعمال الحسنة
اجساما

اجساما نورانية والسيئة اجساما ظلمانية
يوم وزن الاعمال اذ الاعمال اعراض لا يتصور
وزنها الا بعد التجسيم كما في شرح الجوهرة فايدة
في ضبط بعض ما ذكر في كتب العقايد مع جملة مسايلها
ولم تكن معرفته من ضروريات الدين كمعرفة
تركب الاجسام هل هو من اجزاء لا تتجزى اي من جواهر
فردة او من غيرها قال ابن ابي شريف ان معرفة
تركب الجسم هل من اجزاء لا تتجزى او من غيرها والمعاد
الجسماني هل هو عن عدم محض او عن جميع تفريق
ومعرفة مسئلة الكسب ليست من ضروريات الدين
وزاد السبكي رابعا وهو تفضيل خواص البشر
وهم الانبيا على خواص الملائكة وخواص الملائكة
على عوام البشر كابي بكر وعمر كما في شرح الجوهرة
وعوام البشر على عوام الملائكة وان كان الصحيح من
اعتقاد اهل السنة والجماعة تفضيل خواص البشر
على خواص الملائكة خلافا للمعتزلة والفلاسفة ومن
يخالفهم من اهل السنة مستدلين بقوله وان ذكرني
في ملاء ذكرته في ملاء خير منه الحديث القدسي لان
معرفة هذه المسئلة ليست من ضروريات الدين تنبيه
الخ الجوهر الفرد عبارة المتقدمين وغير المتاخرون
عنها بالجزء الذي لا يتجزى وهو الموجود المتحيز بالذات
فخرج الواجب الوجود لانتفا التحيز عنه والمراد
من وصفه بالفرد ان لا يقبل الانقسام اصلا ثم

Copyright © King Saud University